

لسان العرب

(ترَب) التَّـرَبُّ والتُّرَابُ والتَّـرَبُّبَاءُ والتَّـرَبُّبَاءُ والتَّـوَرَبُّ والتَّـيَرَبُّ والتَّـوَرَابُ والتَّـيَرَابُ والتَّـيَرَبُّبَاءُ والتَّـيَرَبُّبَاءُ الأَخيرة عن كراع كله واحد وَجَمْعُ التُّرَابِ أَتَرَبَّةٌ وَتَرَبَّانٌ عن اللحياني ولم يُسمع لسائر هذه اللغات بجمع والطائفة من كل ذلك تَرَبَّةٌ وَتُرَابَةٌ وفيه التَّـيَرَبُّبَاءُ والتَّـيَرَبُّبَاءُ الليث التَّـرَبُّبَاءُ والتَّـوَرَابُ والتَّـوَرَابُ واحد إِلَّا أَنَّهُمْ إِذَا نَزَّثُوا قَالُوا التُّرَبَّةُ يُقال أَرْضٌ طَيِّبَةٌ التُّرَبَّةُ أَي خِلَقةٌ تُرَابُهَا فَإِذَا عَنَيْتَ طَاقَةً وَاحِدَةً مِنَ التُّرَابِ قُلْتَ تُرَابَةٌ وتلك لَا تُدْرِكُ بِالنَّظَرِ دَقَّةً إِلَّا بِالنَّوْهِمِ وفي الحديث خَلَقَ اللَّهُ التُّرَبَّةَ يوم السبت يعني الأَرْضَ وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يوم الأَحَدِ وَخَلَقَ الشَّجَرَ يوم الاثْنَيْنِ الليث التَّـرَبُّبَاءُ نَفْسُ التُّرَابِ يُقال لِأَضْرَبْنَاهُ حَتَّى يَعْصَ بِالتَّـرَبُّبَاءِ وَالتَّـرَبُّبَاءُ الأَرْضُ نَفْسُهَا وفي الحديث اذْثُؤُوا فِي وَجْوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ قِيلَ أَرَادَ بِهِ الرَّدَّ وَالْخَيْبَةُ كَمَا يُقال لِلطَّالِبِ الْمَرْدُودِ الْخَائِبِ لَمْ يَحْصُلْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ التُّرَابِ وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ التُّرَابَ خَاصَّةً وَاسْتَعْمَلَهُ الْمِقْدَادُ عَلَى ظَاهِرِهِ [ص 228] وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَجَعَلَ رَجُلٌ يُثْنِي عَلَيْهِ وَجَعَلَ الْمِقْدَادُ يَحْثُو فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ فَقَالَ لَهُ عِثْمَانُ مَا تَفْعَلُ ؟ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اذْثُؤُوا مَدْحَ النَّاسِ عَادَةً وَجَعَلُوهُ بَضَاعَةً يَسْتَأْكَلُونُ بِهِ الْمَمْدُوحَ فَأَمَّا مَنْ مَدَحَ عَلَى الْفِعْلِ الْحَسَنِ وَالْأَمْرَ الْمَحْمُودَ تَرْغِيْبًا فِي أَمْثَالِهِ وَتَحْرِيبًا لِلنَّاسِ عَلَى الْاِقْتِدَاءِ بِهِ فِي أَشْبَاهِهِ فَلَيْسَ بِمَدْحٍ وَإِنْ كَانَ قَدْ صَارَ مَادِحًا بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ جَمِيلِ الْقَوْلِ وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرُ إِذَا جَاءَ مَنْ يَطْلُبُ ثَمَنَ الْكَلْبِ فَاْمْلَأْ كَفَّهُ تُرَابًا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ يَجُوزُ حَمْلُهُ عَلَى الْوَجْهِينِ وَتُرَبَّةُ الْإِنْسَانِ رَمْسُهُ وَتُرَبَّةُ الْأَرْضِ ظَاهِرُهَا وَأَتَرَبَّ الشَّيْءَ وَضَعَهُ عَلَيْهِ التُّرَابَ فَتَتَرَبَّبُ أَي تَلَطَّخَ بِالتُّرَابِ وَتَرَبَّبَتْهُ تَتَرَبَّبًا وَتَرَبَّبَتْ الْكِتَابَ تَتَرَبَّبًا وَتَرَبَّبَتْ الْقِرْطَاسَ فَأَنَا أَتَرَبَّبُ بِهِ فِي الْحَدِيثِ أَتَرَبَّبُوا الْكِتَابَ فَإِنَّهُ أَنْزَجَ لِلْحَاجَةِ وَتَتَرَبَّبُ لَزِقَ بِهِ التُّرَابُ قَالَ أَبُو ذُو الْيُبِّ . فَصَرَعْنَاهُ تَحْتَ التُّرَابِ فَجَنَّبْنَاهُ ... مُتَتَرَّبُ وَلَكِنَّ جَنَّبَ مَصْجَعٌ . وَتَتَرَبَّبُ فَلَنْ تَتَرَبَّبًا إِذَا تَلَوَّثَ بِالتُّرَابِ وَتَرَبَّبَتْ فَلَانَةُ الْإِهَابِ

لِتَمْطْلِحَهُ وَكَذَلِكَ تَرْبَتْ السَّقَاءَ وَقَالَ ابْنُ بُزُرْجٍ كُلُّ مَا يُصْلَحُ فَهُوَ
مَتْرُوبٌ وَكُلُّ مَا يُفْسَدُ فَهُوَ مُتَرَبٌّ مُشَدَّدٌ وَأَرْضُ تَرْبَاءُ ذَاتُ تُرَابٍ
وَتَرْبَى وَمَكَانُ تَرْبٍ كَثِيرُ التُّرَابِ وَقَدْ تَرْبَ تَرْبَاءٌ وَرِيحُ تَرْبٍ وَتَرْبَةٌ عَلَى
النَّسَبِ تَسُوقُ التُّرَابَ وَرِيحُ تَرْبٍ وَتَرْبَةٌ حَمَلَتْ تُرَاباً قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
مَرَّ السَّحَابُ وَمَرَّ السَّحَابُ بَارِحُ تَرْبٍ (1) .

(1) قوله « مرَّ السَّحَابُ إلخ » صدره لا بل هو الشوق من دار تخوُّنها .
وقيل تَرْبٍ كَثِيرُ التُّرَابِ وَتَرْبَ الشَّيْءُ وَرِيحُ تَرْبَةٍ جَاءَتْ بِالتُّرَابِ وَتَرْبَ
الشَّيْءُ بِالْكَسْرِ أَصَابَهُ التُّرَابُ وَتَرْبَ الرَّجُلُ صَارَ فِي يَدِهِ التُّرَابُ وَتَرْبَ تَرْبَاءً
لَزِقَ بِالتُّرَابِ وَقِيلَ لَصِقَ بِالتُّرَابِ مِنَ الْفَقْرِ وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا وَأَمَّا مَعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ تَرْبٍ لَا مَالَ لَهُ أَيْ فَقِيرٌ وَتَرْبَ تَرْبَاءً
وَمَتْرَبَةٌ خَسِرَ وَافْتَقَرَ فَلَزِقَ بِالتُّرَابِ وَأَتَرَبَ اسْتَغْنَى وَكَثُرَ مَالُهُ
فَصَارَ كَالْتُّرَابِ هَذَا الْأَعْرَفُ وَقِيلَ أَتَرَبَ قَلَّ مَالُهُ قَالَ اللِّحْيَانِيُّ قَالَ بَعْضُهُمُ
التُّرَابُ الْمُحْتَاجُ وَكَلَّاهُ مِنَ التُّرَابِ وَالمُتَرَبُّ الْغَنِيُّ إِمَّا عَلَى السَّلْبِ
وَإِمَّا عَلَى أَنَّ مَالَهُ مِثْلُ التُّرَابِ وَالتَّتَرَبُّبُ كَثْرَةُ الْمَالِ وَالتَّتَرَبُّبُ
قِلَّةُ الْمَالِ أَيْضاً وَيُقَالُ تَرْبَتْ يَدَاهُ وَهُوَ عَلَى الدُّعَاءِ أَيْ لَا أَصَابَ خَيْراً وَفِي
الدُّعَاءِ تَرْبَاءً لَهُ وَجَنَدَلاً وَهُوَ مِنَ الْجَوَاهِرِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى الْمَاصِدِرِ
الْمَنْصُوبَةِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِطْهَارُهُ فِي الدُّعَاءِ كَأَنَّهُ بَدَلَ مِنْ
قَوْلِهِمْ تَرْبَتْ يَدَاهُ وَجَنَدَلَتْ وَمِنْ الْعَرَبِ [ص 229] مَنْ يَرْفَعُهُ وَفِيهِ مَعْنَى ذَلِكَ
النَّصْبُ كَمَا أَنَّ فِي قَوْلِهِمْ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَعْنَى رَحِمَهُ اللَّهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِمِيسَمِهَا وَلِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا
فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرْبَتْ يَدَاكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ تَرْبَتْ يَدَاكَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا قَلَّ مَالُهُ قَدْ تَرْبَ أَيْ افْتَقَرَ حَتَّى لَصِقَ بِالتُّرَابِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ
أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ قَالَ وَيَرَوْنَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَمْ يَتَّعَمَّ الدُّعَاءَ عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ وَلَكِنَّا كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسُنِ الْعَرَبِ
يَقُولُونَهَا وَهُمْ لَا يُرِيدُونَ بِهَا الدُّعَاءَ عَلَى الْمُخَاطَبِ وَلَا وُقُوعَ الْأَمْرِ بِهَا وَقِيلَ مَعْنَاهَا
لِلَّهِ دَرْسٌ وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ الْمَثَلَ لِيَرَى الْمَأْمُورُ بِذَلِكَ الْجِدَّ وَأَنَّهُ إِنْ خَالَفَهُ
فَقَدْ أَسَاءَ وَقِيلَ هُوَ دُعَاءٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَرْبَتْ
يَمِينُكَ لِأَنَّهُ رَأَى الْحَاجَةَ خِيراً لَهَا قَالَ وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ وَيَعْضِدُهُ قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ نَزِعَ صَبَاحاً تَرْبَتْ يَدَاكَ فَإِنَّ هَذَا دُعَاءٌ لَهُ وَتَرْبَتْ فِي
اسْتِعْمَالِهِ مَا تَقَدَّمَ مَتَرِ الْوَصْفِ بِهِ أَلَا تَرَاهُ قَالَ أَنَّهُ نَزِعَ صَبَاحاً ثُمَّ عَقَّبَهُ

بِتَرَبَّاتٍ يَدَاكَ وَكَثِيرًا تَرِدُ لِلْعَرَبِ أَلْفَاظُ ظَاهِرُهَا الذِّمَّةُ وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهَا
الْمَدْحَ كَقَوْلِهِمْ لَا أَبَ لَكَ وَلَا أُمٌّ لَكَ وَهَوَتْ أُمُّهُ وَلَا أَرْضَ لَكَ وَنَحْوَ ذَلِكَ
وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِنَّ قَوْلَهُمْ تَرَبَّاتٍ يَدَاكَ يُرِيدُ بِهِ اسْتِغْنَاتُ يَدَاكَ قَالَ وَهَذَا خَطَأٌ
لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَقَالَ أَتَرَبَّاتٍ يَدَاكَ يُقَالُ أَتَرَبَّابَ الرَّجُلُ فَهُوَ
مُتَرَبِّبٌ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ فَإِذَا أَرَادُوا الْفَقْرَ قَالُوا تَرَبَّبَ يَتَرَبَّبُ وَرَجُلٌ تَرَبَّبُ
فَقِيرٌ وَرَجُلٌ تَرَبَّبُ لَزِقُ بِالْتُّرَابِ مِنَ الْحَاجَةِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ شَيْءٌ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّابًا وَلَا فَحَّاشًا كَانَ
يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمُعَاتَبَةِ تَرَبَّبَ جَبِينُهُ قِيلَ أَرَادَ بِهِ دَعَاءٌ لَهُ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ
وَأَمَّا قَوْلُهُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ تَرَبَّبَ نَحْرُكَ فَقُتِلَ الرَّجُلُ شَهِيدًا فَإِنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى ظَاهِرِهِ
وَقَالُوا التُّرَابُ لَكَ فَرَفَعُوهُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ مَعْنَى الدَّعَاءِ لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ وَلَيْسَ فِي
كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْجَوَاهِرِ قِلٌّ هَذَا وَإِذَا امْتَنَعَ هَذَا فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ فَلَمْ يَقُولُوا السَّقْيُ
لَكَ وَلَا الرَّسْعِيُّ لَكَ كَأَنَّ الْأَسْمَاءَ أَوَّلَى بِذَلِكَ وَهَذَا النُّوعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَإِنْ ارْتَفَعَ
فَإِنَّ فِيهِ مَعْنَى الْمَنْصُوبِ وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ التُّرَابَ لِلْأَبْعَدِ قَالَ فَنَصَبَ كَأَنَّهُ دَعَاءٌ
وَالْمَتَرَبَّةُ الْمَسْكَنَةُ وَالْفَاقَةُ وَمَسْكِينٌ ذُو مَتَرَبَّةٍ أَيْ لاصِقٌ بِالتُّرَابِ وَجَمَلَ
تَرَبُّوتٌ ذَلُولٌ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ التُّرَابِ لَذَلَّتِهِ وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ
الدَّالِ فِي دَرَبُوتٍ مِنَ الدَّرَبَةِ وَهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ قَالَ ابْنُ بَرِي
الصَّوَابُ مَا قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ تَرَبُّوتٌ أَنْ أَصْلَهُ دَرَبُوتٌ مِنَ الدَّرَبَةِ فَأَبْدَلَ مِنَ الدَّالِ
تَاءً كَمَا أَبدَلُوا مِنَ التَّاءِ دَالًا فِي قَوْلِهِمْ دَوَّلَجُ وَأَصْلُهُ تَوَلَّجُ وَوزنه تَفْعَعَلُ مِنَ
وَلَجَ وَالتَّوَلَّجُ الْكِنَاسُ الَّذِي يَلْجُ فِيهِ الطَّبِي وَغَيْرُهُ مِنَ الْوَحْشِ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ
بَكَرُ تَرَبُّوتٌ مُذَلَّلٌ فَخَصَّ بِهِ الْبَكَرَ وَكَذَلِكَ نَاقَةُ تَرَبُّوتٍ قَالَ وَهِيَ الَّتِي إِذَا
أُخِذَتْ بِمِشْفَرِهَا أَوْ بُهْدَبَ عَيْنُهَا تَبِعَعَتْكَ قَالَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ كُلُّ ذَلُولٍ مِنَ
الْأَرْضِ وَغَيْرِهَا تَرَبُّوتٌ وَكُلُّ هَذَا مِنَ التُّرَابِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ [ص 230] «
وَالْتُّرُوتُ الْأَمْرُ الثَّابِتُ بضم التَّاءِ والتُّرُوتُ الْعَبْدُ السُّوءُ (1) » .
(1) هذه العبارة من مادة « ترتب » ذكرت هنا خطأ في الطبعة الأولى .
وَأَتَرَبَّابَ الرَّجُلُ إِذَا مَلَكَ عِبْدًا مُلْكًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَالتَّسَرَّباتُ الْأَنَامِلُ
الْوَحْدَةُ تَرَبَّةٌ وَالتَّسَرَّابُ مَوْضِعُ الْفِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ
التَّسَرَّقُوَةِ إِلَى الثَّنْدُوَةِ وَقِيلَ التَّسَرَّابُ عِظَامُ الصَّدرِ وَقِيلَ مَا وَلِيَ
التَّسَرَّقُوَتَيْنِ مِنْهُ وَقِيلَ مَا بَيْنَ الثَّيْدَيْنِ وَالتَّرْقُوتَيْنِ قَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ .
أَشْرَفَ ثَدْيَاهَا عَلَى التَّسَرَّابِ ... لَمْ يَعْدُوَا التَّفْلِيكَ فِي الذُّتُوبِ .
وَالْتَّفْلِيكَ مِنْ فَلَكَ الثَّدْيُ وَالذُّتُوبُ الذُّهُودُ وَهُوَ ارْتِفَاعُهُ وَقِيلَ

التَّرائِبُ أَرْبَعُ أَضْلَاعٍ مِنْ يَمْنَنَةِ الصَّدْرِ وَأَرْبَعُ مِنْ يَسْرَتِهِ وَقَوْلُهُ D خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرائِبِ قِيلَ التَّرائِبُ مَا تَقْدِّمُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ يَعْنِي صُلْبَ الرَّجْلِ وَتَرَائِبَ الْمَرْأَةِ وَقِيلَ التَّرائِبُ الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ وَالْعَيْنَانِ وَقَالَ وَاحِدَتَهَا تَرْيِبَةٌ وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَجْمَعُونَ التَّرائِبُ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ وَأَنْشَدُوا .

مُهِفِّهِفَةٌ بِدِيضَاءٍ غَيْرُ مُفَاضَةٍ ... تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْدِ جَلٍ .
 وَقِيلَ التَّريبتانِ الضِّلَعَانِ اللَّتَانِ تَلَيَّانِ التَّرقُوتَيْنِ وَأَنْشَدَ .
 وَمِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ عَلَى تَرْيِبٍ ... كَلَاوْنِ الْعَاجِ لَيْسَ لَهُ غُضُونُ .
 أَبُو عبيد الصَّدْرُ فِيهِ الذَّحْرُ وَهُوَ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ وَاللَّيْئَةُ مَوْضِعُ الذَّحْرِ وَالثُّغْرَةُ ثُغْرَةُ الذَّحْرِ وَهِيَ الْهَزْمَةُ بَيْنَ التَّرقُوتَيْنِ وَقَالَ .
 وَالزَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا ... شَرِقُ بِهِ اللَّيْبَاتُ وَالذَّحْرُ .
 قَالَ وَالتَّرقُوتَانِ الْعِظَامَانِ الْمُشْرِفَانِ فِي أَعْلَى الصَّدْرِ مِنْ صَدْرِ رَأْسَيْهِ الْمَذْكُوبَيْنِ إِلَى طَرَفِ ثُغْرَةِ الذَّحْرِ وَبَاطِنِ التَّرقُوتَيْنِ الْهَوَاءُ الَّذِي فِي الْجَوْفِ لَوْ خُرِقَ يَقَالُ لِهَمَا الْقِلَاتَانِ وَهُمَا الْحَاقِذَتَانِ أَيْضاً وَالذَّاقِنَةُ طَرَفُ الْحُلَاقُومِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ التَّريِبَةَ وَهِيَ أَعْلَى صَدْرِ الْإِنْسَانِ تَحْتَ الذَّقْنِ وَجَمْعُهَا التَّرائِبُ وَتَرْيِبَةُ الْبَعِيرِ مَذْخِرُهُ (2) .

(2) قَوْلُهُ « وَتَرْيِبَةُ الْبَعِيرِ مَنْخَرُهُ » كَذَا فِي الْمَحْكَمِ مُضْبُوطاً وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ الطَّبَعُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ بَدَلِ الْخَاءِ) .

وَالْتَّرابُ أَصْلُهُ ذِرَاعُ الشَّاةِ أُنْثَى وَبِهِ فُسْرٌ شَمْرٌ قَوْلَ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ لَتَيْنٌ وَلَيْتٌ بَنِي أُمَيَّةَ لَا زُفُضَ نَزْهَمٌ نَفَضَ الْقَمَّابِ التَّرابِ الْوَدِئَةِ قَالَ وَعَنَى بِالْقَمَّابِ هُنَا السَّبَّحُ وَالتَّرابُ أَصْلُهُ ذِرَاعُ الشَّاةِ وَالسَّبَّحُ إِذَا أَخَذَ شَاةً قَبَضَ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ فَذَفَضَ الشَّاةَ الْأَزْهَرِيُّ طَعَامُ تَرْبٍ إِذَا تَلَاوَنَتْ بِالتُّرابِ قَالَ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَفَضَ الْقَمَّابِ الْوَدَامَ التَّريِبَةَ الْأَزْهَرِيُّ التَّرابُ الَّتِي سَقَطَتْ فِي التُّرابِ فَتَدَرَّرَتْ فَالْقَمَّابُ يَنْفُضُهَا ابْنُ الْأَثِيرِ التَّرابُ جَمْعُ تَرْبٍ تَخْفِيفُ تَرْبٍ يَرِيدُ اللَّحْمَ الَّذِي تَعَفَّسَتْ بِسُقُوطِهَا فِي التُّرابِ وَالْوَدِئَةُ الْمُنْقَطَعَةُ الْأَوْدَامُ وَهِيَ السُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا عُرَى الدَّلَاجِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ سَأَلْتُ [ص 231] شُعْبَةَ (1) .

(1) قَوْلُهُ « قَالَ الْأَصْمَعِيُّ سَأَلْتُ شُعْبَةَ إِيَّاهُ » مَا هُنَا هُوَ الَّذِي فِي النِّهَايَةِ هُنَا وَالصَّحَاحُ

والمختار في مادة ودم والذي فيها من اللسان قلبها فالسائل فيها مسؤول) عن هذا الحَرْفِ فقال ليس هو هكذا انما هو نَفْصُ الْقَصَّابِ الْوِذَامِ التَّـرْبَةِ وهي التي قد سَقَطَتْ في التَّـرَابِ وقيل الكُرُوشُ كُلُّهَا تُسَمَّى تَرْبَةً لِأَنَّهَا يَحْمَلُ فِيهَا التُّرَابُ مِنَ الْمَرْتَعِ وَالْوِذْمَةُ التي أُخْمِلَ بِاطْنِهَا وَالْكُرُوشُ وَذِمَّةٌ لِأَنَّهَا مُخْمَلَةٌ وَيُقَالُ لِحَمْلِهَا الْوِذْمُ ومعنى الحديث لئن وَلَيْتُهُمْ لَأُطَهَّرَنَّـهُمْ مِنَ الدَّـنَسِ وَلَأُطَيِّبَنَّـهُمْ بعد الْخُبَيْثِ وَالتَّـرْبُ اللَّـدَّةُ وَالسَّـنُّ يُقَالُ هَذِهِ تَرْبُ هَذِهِ أَيْ لِدَتُهَا وَقِيلَ تَرْبُ الرَّجُلِ الذي وَلِدَ مَعَهُ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمُؤَنَّثِ يُقَالُ هِيَ تَرْبُهَا وَهُمَا تَرْبَانِ وَالْجَمْعُ أَتْرَابُ وَتَارِبَتُهَا صَارَتْ تَرْبَهَا قَالَ كَثِيرٌ عَزَّة .

تُتَارِبُ بَرِيضًا إِذَا اسْتَلَاعَتِ ... كَأُدْمِ الطَّبَّاءِ تَرْفُ الْكَبَاثَا .
 وقوله تعالى عُرْبَاءُ أَتْرَابًا فَسَرَّهُ ثَعْلَبُ فَقَالَ الْأَتْرَابُ هُنَا الْأَمْثَالُ وَهُوَ حَسَنٌ إِذْ لَيْسَتْ هُنَاكَ وَلَادَةُ وَالتَّـرْبَةِ وَالتَّـرْبَةِ وَالتَّـرْبَاءِ نَبَتْ سُهَيْلِيٌّ مُفَرَّصُ الْوَرَقِ وَقِيلَ هِيَ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ وَثَمَرَتُهَا كَأَنَّهَا بُسْرَةٌ مُعَلَّاقَةٌ مَنبَتُهَا السَّهْلُ وَالْحَزَنُ وَتَهَامَةٌ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ التَّـرْبَةُ خَضِرَاءُ تَسْلَجُ عَنْهَا الْإِبِلُ التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ رَتَبِ الرَّتَبَاءِ النَّاقَةُ الْمُذْتَصِبَةُ فِي سَيْرِهَا وَالتَّـرْبَاءِ النَّاقَةُ الْمُذْدَفِنَةُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرَ تَرْبَةً مِثَالُ هُمَزَةٍ وَهُوَ بَضْمُ التَّاءِ وَفَتْحُ الرَّاءِ وَادٍ قُرْبَ مَكَّةَ عَلَى يَوَ مِينَ مِنْهَا وَتَرْبَةُ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْيَمَنِ وَتَرْبَةُ وَالتَّـرْبَةِ وَالتَّـرْبَاءِ وَتَرْبَانُ وَأَتَارِبُ مَوَاضِعُ وَيَتَرَبُّ بَفَتْحِ الرَّاءِ مَوْضِعٌ قَرِيبُ مِنَ الْيَمَامَةِ قَالَ الْأَشْجَعِيُّ .

وَعَدَتْ وَكَانَ الْخُلَافُ مِنْكَ سَجِيَّةً ... مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بَيْتَرَبٍ .
 قَالَ هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بَيْتَرَبٍ وَأَنْكَرَ بَيْتَرَبٍ وَقَالَ عُرْقُوبُ مِنَ الْعَمَالِيْقِ وَيَتَرَبُّ مِنَ بِلَادِهِمْ وَلَمْ تَسْكُنِ الْعَمَالِيْقُ يَتَرَبُّ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كُنَّا بِبَيْتَرَبَانِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هُوَ مَوْضِعٌ كَثِيرُ الْمِيَاهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ نَحْوَ خَمْسَةِ فَرَاسِخَ وَتَرْبَةُ مَوْضِعٌ (2) .

(2) قوله « وتربة موضع إلخ » هو فيما رأيناه من المحكم مضبوط بضم فسكون كما ترى والذي في معجم ياقوت بضم ففتح ثم أورد المثل (من بلاد بني عامر بن مالك ومن أمثالهم عَرَفَ بَطْنِي بَطْنِ تَرْبَةٍ يُضَرَّبُ لِلرَّجُلِ يَصِيرُ إِلَى الْأَمْرِ الْجَلِيِّ بَعْدَ الْأَمْرِ الْمُؤَلَّتَبِيسِ وَالْمَثَلُ لِعَامِرِ بْنِ مَالِكِ أَبِي الْبَرَاءِ وَالتَّـرْبَةُ حِنْطَةٌ حَمْرَاءُ وَسُنْبُلُهَا أَيْضًا أَحْمَرُ نَاصِعُ الْحُمْرَةِ وَهِيَ رَقِيْقَةٌ تَنْتَشِرُ مَعَ أَدْنَى بَرْدٍ أَوْ رِيحٍ حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ

